

كلمة في استقبال العشر الأواخر من رمضان

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعين وننعوا بالله
من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا.
اسأل الله اعزائي اخواننا - 00:00:30

في مواتهم وغفر لهم واسكفهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته اما بعد فكان الحديث في درس مضى عن ايات الصيام وعن قوله عز
وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وذكر من خلاله ان مما اختصه الله تعالى في هذا الشهر المبارك الكريم ان انزل فيه هذا -
00:00:49

القرآن المبارك الكريم فاجتمع في هذا الشهر ثلاث بركات بركة القرآن وبركة الشهر وبركة ليلة القدر فالموافق من تعرض لهذه
بركات بالاجتهاد في الاعمال الصالحة. وما يقربه الى الله - 00:01:27

عز وجل ورأينا من اخواننا اقبالا على تلاوة كتاب الله عز وجل. ونشاطا في هذا الشهر المبارك الكريم ما نزدده من الاخوان جميعا ان
يثبت كل واحد منهم وردا وقراءة له طيلة عمره يا - 00:01:57

اخوان وليس في هذا الشهر فقط لان القلوب هو الله احوج ما تكون الى كتاب الله عز وجل. فانه محلها ومكانها وعليه انزل كتاب الله
عز وجل كما قال عز وجل نزل به الروح الامين على - 00:02:20

لتكون من المنذرین والقرآن كما ذكر بالنسبة للقلوب كالغيث بالنسبة للارض فاذا تأخر الغيث عن الارض فانها تجذب وتصبح مملحة
مقطحة وكذلك القلوب يا اخوان. اذا هجر صاحبها كتاب الله عز وجل فانه لا شك يعمها - 00:02:44

من الضعف والتقصير لشيء الكثير فالله الله بقراءة كتاب الله عز وجل في رمضان وبعد رمضان ثم اعلموا يا اخوان اننا في هذه
الايمان ونحن ولله الحمد ننتقل في هذا الموسم المبارك الكريم - 00:03:18

من ليلة الى اخرى ننتقل من موسم الى موسم موسم عظيم في هذا الموسم العظيم فاذا كان رمضان موسم الخيرات فان
العشر الاواخر منه موسم في ذلك الموسم - 00:03:45

لان كان في رمضان فضل عظيم في العشر يا اخوانى وهي بقية الشهر فضل اعظم وخير اكتر ولهذا اختصت هذه الايام المبارکات
بخصائص ليست في بقية الشهر من هذه الخصائص ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيها اجتهادا يفوق اجتهاده في -
00:04:11

فانه كما تقول عائشة رضي الله عنها واصحاع كان اذا دخل العشر اشد المئزر واحيا ليلة وايقظ اهله ومعنى قوله اشد المئزر كنایة عن
اعتزاله النساء ثم يحيي ليله وباي شيء يحيي الليل يحيييه بمناجاة الله عز وجل - 00:04:44

بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن وبصلة الليل الحي يا اخوانى وليس من يضيع عليه الليل والنهار وتمر عليه الاوقات وسنوات وليله ميت
ونهاره ميت لا يحيييه بذكر الله تعالى وبطاعته فهو يهذا يا اخوانى هي الحياة الحقيقة - 00:05:24

وانما الحياة الكاملة حياة القلوب وان كانت حياة الابدان مهمة الا ان القلوب اهم واعظم استعينوا يا اخوانى في هذه الايام بما فيه
حياة او على ما فيه حياة قلوبكم من ذكر الله وتلاوة كتابه ومناجاته - 00:05:57

وتلمس الخير في مظانه فانت من ذكر الله وتلاوة كتابه ومناجاته وابوابه مشرعة فلا تفوت علينا هذه الليالي يا اخوان ويكون نصيب منها الحرمان والتقصير

والله المستعان قال تعالى اومن كان ميتا فاحييهناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في - 00:06:25

ظلمات ليس بخارج منها لا سوء يا اخوان. فمن احياء الله بعد موته وجعله نورا يستضيء بثناه في دياجر الظلم في هذه الحياة. لا شك انه افضل وخير من ينخبط في الظلمات ولا قوة الا بالله. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان - 00:06:54

والا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق الكون على الكافرين والحي هو الذي يا اخوان ينتفع بالموعظ والنذر. والحي هو الذي يتحرك قلبه في المواسم والحي هو الذي يعرف يا اخوانى لوقته وقيمه وقدره - 00:07:23

وانه في هذا الوقت بين ماض مضى وانطوى وانقضى بما فيه لا يمكن ان يعيid منه ثانية واحدة وبين مستقبل لا يدرى ما الله صانع فيه وبين حاضر هو وبين يديه - 00:07:52

فان نظر الى الماضي ندم وندم وكلنا ذلك المقص وان نظر الى المستقبل فاذا المستقبل غيب لا يعلمه الا الله فما باله لا يجتهد في حاضره ويجهد النفس ويطرها على طاعة الله عز وجل ان يتذوق فيها طعم الحياة - 00:08:13

وانما طعم الحياة بلذة وطاعة الله عز وجل وعبادته وهذا وقتها وموسمه وان كانت السنة كلها يا اخوانى اوقاتا الا ان هذه العشر افضل الليالي ثم يا اخوانى كان صلى الله عليه وسلم ايضا يوظ اهله - 00:08:41

حتى يشاركون في هذا الخير اغنموا من هذا الاجر الانسان مطالب بان يربى اهله ونساءه وبناته ووالاده على طاعة الله عز وجل يراقبهم في الخير ويكون قدوة لهم في ذلك فيحثهم عليه ويرغبهم فيه - 00:09:08

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اهله فان ابنت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى انظحت في وجهه الماء والله المستعان - 00:09:39

ونحن مطالبون بتعاهد بيوتنا وذرياتنا لاننا مسؤولون عنهم امام الله يوم القيمة وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في بيته هو مسؤول عن رعيته وانما رعيته اولاده واهل بيته - 00:10:05

يوقظهم ليشاركون في هذا المغنم ويساهمون في هذا الخير فلعل نفحة من نفحات الكريم تصيبك يا عبد الله وتصيب اهلك فيحصل لك من الخير والانس والسعادة في الدنيا والآخرة ما لا يقدر قدره - 00:10:31

ومن خصائص هذه العشر ليلة القدر فانها ليلة مباركة كما وصفها ربنا عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وسمها عز وجل ليلة القدر لعظم قدرها و شأنها عندم سبحانه وبحمده - 00:10:56

واذا بقدر الاعمال فيها ولانه يقدر فيها ما يكون في هذه السنة قال تعالى انا انزلت الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر تفخيم ل شأنها - 00:11:27

لقدرها ليلة القدر خير من الف شهر العمل فيها خير من العمل في الف شهر اي كرم وجود وفضل مثل هذا. كرم من الكريم المنان سبحانه وبحمده. يتوجه لعباده فلا نكن يا عباد الله من البخلاء - 00:11:48

البخلاء على انفسهم ولا قوة الا بالله باعمالهم يستطعون ان يؤدوها وهذه الليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر قال اتحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - 00:12:14

في رواية عند البخاري في الوتر من العشر الاواخر والواتر هي ليلة احدى وعشرين وثلاث وخمس وسبعين والذى عليه المحققون من اهل العلم انها في العشر وفي اوتاره اكده وانها تتنقل فالتمسوها كما قال صلى الله عليه وسلم وتحرروها والتحري والالتماس يعني الطلب بحرص - 00:12:34

وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان كله يلتمسها اعتكف العشر الاول واعتكفنا معه فاتاه جبريل. فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه. فاتاهم - 00:13:06

جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر ثم قام في صبيحة عشرين وقال من اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليعتكف في العشر الاواخر الاواخر فاني اخبرت انها في العشر الاواخر - 00:13:26

فاني اخبرت انها في العشر الاواخر وقد رأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين يقول ابو سعيد رضي الله عنه راوي الحديث

فاطمة طرت السماء من تلك الليلة يعني ليلة احدى وعشرين - 00:13:48

وكان المسجد على عريش ووقف المسجد فرأيت اثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على انها كانت ليلة احدى وعشرين. وهي ليلة الجمعة وفي هذه السنة - 00:14:09

التمسوها يا اخوان وتحرمتها تحريم انفسكم من فضلها وخيرها ولا تفعلوا ما يفعل كثير من الناس يصلون ليلة سبعة وعشرين ويجهدون. وبقية العشر لربما لا يجهدون ذلك لاجتهدوا فاجتهدوا في العشر كلها. فمن اجتهد في العشر فلعله ان يصيبيها. وانال وانال بذلك خيرا كثيرا واجر - 00:14:29

ثم من خصائصها الاعتكاف وكان يعتكف صلى الله عليه وسلم الاعتكاف ولزوم المسجد لطاعة الله عز وجل فانقطعوا عن الدنيا وعن المشاغل. وعن الخالق ويستعيذ بذلك الاتصال بالخالق. مناجاة وذكرا وتهليلها وتسبيحا وتلاوة القرآن واجتهدوا في الاعمال الصالحة - 00:15:00

الموسم عظيم يا اخوان ومواسم الخيرات سرعان ما تفوت وتمضي وتنقضي فالله الله لا تفوت علينا هذه الليالي. يا اخوان في التشاغل في في فضول المباحثات وفي الامور والاعمال الصغيرة. التي لا تتناسب حجم هذه المواسم الكبيرة - 00:15:31
والموافق من وفقة الله عز وجل واعانه على نفسه اللهم اعنا في هذه الليالي المباركة على ما يقربنا اليك اللهم اجعلنا من صام الشهر ووافق ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر - 00:16:01

اللهم تقبل منا الصيام والقيام. وكفر عنا السيئات والاثام. يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا ببقية شهدنا وسائل عمرنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:16:27

اللهم اعنا ووقفنا لاجتهد في هذه الايام المبارکات. واعنا على مجاهدة النفوس. اللهم اعنا عليها اللهم اعنا على مجاهدة نفوسنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسائلك حلاوة الطاعات ولذة العبادات يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:16:54
اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسائلك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد وسائلك شكر نعمتك وحسن عبادتك وسائلك قلبا سليما ولسانا صادقا وسائلك من خير ما تعلم وننوعذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم. انك انت علام الغيوب - 00:17:20

اللهم انا نسائلك جنة الفردوس ونعمتها وما قرب اليها من قول وعمل وننوعذ بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اصلاح المسلمين شيئا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا - 00:17:51

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا واحفظهم بحفظك واكلاهم بعين رعايتك يا اكرم اكرام الراحمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا - 00:18:16

ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم لمظلات الفتنة ما اظهر منها وما بطن. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع - 00:18:38

واحبابنا واصحابنا وجيئنا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتيين. برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخوانى - 00:18:58

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:19:18